Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١ ـ نص وموسوعة

١ـ ١ـ نظريات الجيل الأول والثاني:

لقد ارتسم، منذ البدء، منحيان في السيميائيات النصية، في مسار نموّها المطّرد. ولسوف نُحددهما باعتبارهما نظريتين تعودان إلى الجيل الأوّل والثاني، إلا أن تحديدنا هذا لن يكون تسلسلياً. فالجيل الأول، بحسبنا، هو الذي كان متطرفاً ومجادلاً عنيفاً ضد لسانية الجملة (بل أكثر، ضد **الأرموزة** بالذات)؛ أما الجيل الثاني، فهو الذي جهد، على العكس، في أن يصهر وجهتي النظر صهراً حاذقاً، وذلك حين راح يمدُّ جسوراً بين دراسة اللغة باعتبارها **سستاماً** مبنيّاً يتقدَّم **التفعيلات** الخطابية، وبين دراسة أنواع الخطابات أو النصوص باعتبارها نتاج لغة تم التكلم بها أو هي «قيد التكلم بها». على أي حال، ونحن، إذ نستخدم، في تعريفنا الثاني، مفهوم «الجيل الثاني» فلأننا ننظر إلى تعقيده السيميائي فنقدِّرهُ، ونبرز طاقته في أن يضع مختلف عوالم الاستقصاءِ السيميائي في علائق دالة، ونكشف عن محاولته في إقامة مقاربة موحَّدة. اليومَ، وقد سبقت دراساتُ الجيل الثاني دراساتِ الجيل الأول، فإن ذلك لا يُعدّ، بنظرنا، انتهاكاً للقوانين الوراثية، بكل ما للكلمة من معنى. على أي حال، فللنقاش أن يتخذ موقعاً (ولا يزالُ يتخذ هذا الموقع) بين (I) نظرية تنظم أمر الأُرموزات و**الكفاية الموسوعية** التي يتسنى عبرَها للُغةٍ (سيستام من أُرموزات مترابطة فيما بينها)، في مستوى تَمأسسها المثالي، أن ترتقي كل تفعيلاتها الخطابية الممكنة، وكل الاستعمالات الممكنة في ظروف

الأرموزة: Code أو النظام الرمزي.

Système، آثرنا ترجمة الكلمة باعتمادها معرَّبةً، على غرار ما فعل د .مُوسى وهبه.

Actualisations

Compétence encyclopédique